

نعتبر بأن مياه الخليج العربي سهلة
المناد للملاحة لسفن جميع الأمم

الاتصالات الدولية بين روسيا ودولة الخليج العربي

مقدمة

في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين
اكتسبت المنافسة بين ألمانيا وبريطانيا وروسيا للاستيلاء
على بلدان الشرق الأدنى والشرق الأوسط. وسعت روسيا
الموقع ضد تأثير بريطانيا الذي كان يتزايد في منطقة الخليج العربي.
عام ١٩٠٣ - ١٩٠٤ وبأمر من حكومة روسيا دخلت عدة سفن
روسية حربية الموانئ الخليج العربي أثناء قيامها برحلة من
البحر الأبيض المتوسط وهي في طريقها متجهه إلى المحيط الهندي.
إن أول سفينة زارت موانئ الخليج العربي هي سفينة
"غيلياك" عام (١٩٠٠) وبعدها تلاها الطراد "فاريانغ" عام (١٩٠١)
و"أسكولد" عام (١٩٠٢) و"بويارين" عام (١٩٠٣). وجرت
لقاءات بين ضباط السفن الروسية وممثلي حكومات دول الخليج
العربي فإلا زياره لهذه السفن لموانئ الخليج العربي. وكذلك
تم جمع معلومات سياسية وحربية واقتصادية. وكانت
نتائج هذه الزيارات متوجهة للحكومات الروسية المتحد.
حيث نظرت الحكومة الروسية مع وزارة الملاحة بأمر إكابر
البقاء الدائم لسفنها الحربية في موانئ الخليج العربي ولكن
عوقبت الحرب الروسية اليابانية عام ١٩٠٤ - ١٩٠٥ تحقيق
لهذه الخطط

لقد زار الأدميرال الروسي بعظم الحيرات بوغويانيلينسكي
عام ١٩٠٢ سواحل الخليج العربي لهدف البحث بعظم الحيرات في هذه
المناطق، وكذلك توصله الاستيلاء متعلق بالوضع السياسي
في الدول العربية الواقعة على سواحل الخليج العربي، وكذلك
انطباعات كان وحكام لهذه الدول على زيارات السفن الحربية
الروسية للخليج.

ان الوثائق المنشورة في هذا البحث محفوظة في الأرشيف
الرسمي الحكومي للأسطول الحربي البحري في مدينة سانت
بطرسبورغ . وقد ثنا هذه الوثائق عن زيارة الطراد «مارياغ»
عام ١٩٠١ موانئ الخليج العربي وعهد زيارة بوغويا فلينسكي الخليج
العربي عام ١٩٠٢ . وتصف الوثائق الوضع السياسي في منطقة
الخليج العربي في ذلك الوقت بسبب تناقض الدول الأوروبية على
المنطقة ، وكذلك تصف سياسات روسيا الخارجية في
هذه المنطقة .

الوثيقة رقم ١-

دمر رئيس الأركان البحرية العام الكائد لطراد «مارياغ»
الملف رقم ٤١٧ ، القائمة رقم ١ ، الأضبارة رقم ٤٣٦
ص ٣٣ - ٣٥ ظهر

سري

٣٣ نسخة مطبوعة على الآلة الكاتبة ومصادق عليها

الى العميد البحري قائد الطراد مارياغ

وزارة الملاحة

اركان البحرية العامة

القسم الحربي البحري

٢٥ اكتوبر ١٩٠١

رقم ٣٠٨٥

بناء على امركم^(١) يجب على السفينة المحركه اليكم وهي في

طريقها الى المحيط الهادي ان تخرج الى الخليج العربي وتزور هناك

بعض الموانئ الدريانية والترحيه للتعرف على الوضع في تلك المياه .

ويخص ارسال الطراد الى الخليج العربي بالدرجه الأولى في ظهور

العلم الروسي في هذه المياه . وتوضح للأجانب وللسلطات المحلية

بأننا نعتبر بأن هذه المياه سهله الملاحة للملاحة لصف جميع

الأسم خلافا لترحيه محكومته بريطانيا في تحويل الخليج العربي الى بحر
مغلق يدخل في نطاق مصالحها فقط .

وتبعاً لهذا الهدف وبلا شك فمن الضروري الالتزام بنوع من
الحذر والحصانة عند زيارة موانئ الخليج حتى لا يستتبع من افعالنا
بأنه الظهور العلم الروسي الحربي العنصر المتبادر في تحججه ورايه لهذا
آخر . لذا عليكم ان تعجبوا اهتمامكم لتعطوا انطباعاتنا،
وليقوي الرأي العام بأن مرحلة الطراد لا ترتبط بأي قصد عدواني،
ولا تنعز الى الاستيلاء على الأراضي ، ولا تمت لسيدها اي
اهداف سرية من جانب حكومتنا (ص ٣٣ طرد) أما ما يتعلق في
علاقاتكم فعليكم ان تتكفوا بالقيم والمبادئ المتعارف عليها
دولياً ، وأن تناشوا حتى اتفه المخلاطات وأن تكونوا حذرين في
تصوراتكم وتصورات جميع أفراد الطاقم بحيث لا تعتمد بأي حال من
الأحوال طابع العدوى والعدوانية . عليكم ان تراقبوا فيسأل الرب
الدنيا^(٣٣) كذلك تصدر منهم اي سياجات . وعلينا ان قد خلونا في
روح الضابط بأن الحذر الشديد والرصانة في حل الأمور تؤدي
الى النتائج المرجوة الملقاة على عاتق الطراد .

عليكم ان تأخذوا بنظر الاعتبار بأنه خلال السنين الأربعة
طرات بعض التغييرات على ظروف شواطئ الخليج العربي المحلية .
تكتسبت ممتلكات ترحيا للماديه لهذا الخليج اهمية خاصة .
وبالدرجة الأولى لأنه انيجب أن يصل اليها المشروع الذي خططته
المانيا وهو خط سكة حديد من كونا^(٣٤) عبر بغداد . وأحسن
مصلحة نهائية لهذا الخط وعلى ما يبدو ستكون الكويت والتي تملك
خليجاً سهل المنال . إن هذه الغرضيات لا يمكنها ألا تثير
اهتمام الدبلوماسيين الشديد وهم الذين كانوا دائماً على استعداد
ان يعتبروا بأن الخليج العربي يدخل في نطاق سيطرتهم وعلى ما يبدو
انهم عزموا على استغلال الأستقبال الذي حدث بينه وبين
الكويت وشيخ نجد ليؤمنوا مصالحهم الشخصية على شواطئ
الخليج بمساعدة (ص ٣٤) السفن الحربية المرسله من بومبا
الى الكويت .

وقد وجدت الحكومة الترحية بدورها الغرضه لمناسبة لغرض
حقها في اراضي الكويت وارسلت جيشاً من البصرة لهذا الغرض

وتوقفت هذه الجيوش في منتصف الطريق بعد المناوشات مع الجبهة
المعارضات التي انتهت باتفاقية على الحفاظ على الوضع الراهن
Status quo

لم نستمع لحد الآن اي معلومات عن تصرفات الراجلينز
اللاحقة ووفق الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، وهل سحبت
جميع السفن مع التوات . ونظراً للوضع الراهن نمن المرجح فيه
أن نتأكد من الموقف الذي تشغله اخلترة على شواطئ الخليج
العربي وخاصة في الكويت وكردن . ونقدر الأمان علينا أن
نقف على خطهم المقبلة .

انثأت وزارة الخارجية ابتداء من هذا العام قنصليتين في
بوسنير والبصرة ولقد باشرت بالعمل مؤخراً . لقد كلفت وزارة
الخارجية حميد القطيبي العام في بوسنير الموظف من الدرجة
التاسعة اوسيينكو ، وكذلك كلفت القنصل في البصرة مساعد
المستشار آ د امرف والذين سبق لهما زيارة سوانا الخليج
العربي بمراقبة اعمال الأجناب في المنطقة بدقة ، ولقد اعطيت
لكلا الشخصين المذكورين معلومات اضافية في المجال حول
المرصدي .

وستقدم لكلاهما كل المساعدات اللازمة لتحقيق المهام
الملقاة على الطراد . ورافافة الى ذلك ستتمح وزارة الخارجية
على القنصل في البصرة على ان ياتس بمراتاة الطراد ليتوجه على
سنة الى الكويت وذلك لأنها تدخل ضمن مقاطعة هذا القنصل .
(ص ٣٤ ظهر) لذا عليكم بتصرفاتكم وعلاقاتكم مع السلطات المحلية
والكان المحليين ان تراعوا مصالح كلا الشخصين المذكورين
اعلاه ، المحليين والمطلعين على الظروف المحلية .

والأردار المهام السابقة الذكر عليكم حال استلامكم هذه
المعلومات التوجه بسرعة وديون مباشرة الى بوسنير وبعدها
حسب خط السير المقرر على ان تبلغوا شقوباً مقدماً قائد
قسم فصيلة السفن في البحر الأبيض المتوسط ضمنوا مهام
الملقاة على الطراد وطلب موافقة الأدميرال للخروج من بوسنير .
Tupew

وفي الطريق إلى موانئ الخليج العربي عليكم ان تقصوا اقص وقت
 ممكن لتتروا بالاطعمة الطازجة واجتياطات الفهم والما العذب.
 يجب ان تكون مدة قبار الطراد الموكل اليكم في مياه الخليج العربي
 على وجه العموم ما يقارب الثلاثة اسابيع . وعليكم ان تختاروا الموانئ
 التي تودون زيارتها حسب رأيكم ووفق معدك غايب الطراد ووفق
 الظروف الجوية . اما الموانئ الملائمة من حيث عمق المياه فهي:
 سقط ، بندر عباس ، داهنيرا ، لغة ، بوتيس ، والكويت .
 وكونوا على علم بأنه الاستزادة من الفهم في موانئ الخليج العربي
 امر صعب نوعا ما ونظرا لذلك يجب عليكم عند خروجكم من عدن
 ان تأخذوا اخبيرة مكنه من الفهم ، كامينه للطراف بموانئ
 الخليج العربي وبعدها التوجه الى كولومبو .

وطبقا للمعلومات المذكورة اعلاه ارسنوا حقا السير اللازم
 لمداه الطراد الموكل اليكم في الخليج العربي وعلى شواطئ جزيرة العرب .
 (ص ٢٥) ولتغوا ذلك الاركان البحرية العامة بريقة مكتوبه بالشفرة
 على ان تشيروا على الوعد التقريبي للوصول الى الميناء وذلك
 لا بلاغ ممثلينا الدبلوماسيين في ايران وترجميا من قبل وزارة الخارجية .
 قبل ان تزوروا الخليج العربي عليكم ان تجمعوا المعلومات بجزر
 عن الوضع في موانئه من حيث الامراض المعدية . تجنبوا ارسال افراد
 طقم الملا الشاطئ في موانئ هذا الخليج واهتموا باخذ التدابير الصحية
 اللازمة لتفادي الاصابة بالامراض .

وفي نهاية الطواف المعد من قبلكم ، يجب ان يتوجه الطراد الى المحيط
 الهادئ على الا يدخل في موانئ الهند نظرا لتفشي وباء الطاعون
 فيها ولكن اذا لانت هناك ضرورة للدخول الى احد الموانئ قبل
 الوصول الى كولومبو فمن الاحسن ان تزوروا المستعمرة الهولندية
 غوا (٤) .

فذا التدابير اللازمة لكيلا تتسرب اليه معلومات في الصحافة
 عن المهمة القادمة الملقاة على الطراد . لا تجبروا اصحاب الطراد عن
 الرحلة المقبلة الى موانئ الخليج العربي الا بعد الخروج من عدن
 لكي لا تظهر اليه معلومات عن الموضوع ما خوده من الرسائل
 الخاصة

اجمعوا مختلف المعلومات التي بإمكانها ان تكون تعليمات
مفيدة في وقت السلم وفي وقت الحرب على السواء خلال فترة
الملاحة ، وهذا ينظر الدعيبار بأن كل المعلومات التي جمعها
الطراد يجب ان تبقى في أيها الكتابان .

(ص ٣٥ ظهر) ارسلوا بلاغاً لكم الخضيره خلال ملاحه الطراد المعبله
في تلك المياه حالاً ، او ارسلوها على سفن روسيه فيما بعد ،
او من خلال ممثلينا الدبلوماسيين ان كان هذا ممكناً . اما البرقيات
التي تتضمن معلومات مهمه / عدا المعلومات عن الوصول الى الموانئ /
ارسلوها بالشفرة .

واخيراً ففقدت تصرفكم ، نسخة من بلاغ قائد سفينه
حربية " غيلياك " عن زيارة السفينه موانئ الخليج العربي عام
١٩٠٠ (٥) وكذلك نشره الأنوار الجويه التي اجريت في السفينه
في ذلك الوقت . ابرقوا لنا عند استلامكم هذا الكتاب .
وقعه رئيس الأركان البريه العامه العزير البري اقبيلان و
اميرال الملازم غولوتفين .

صديق عليه

اميرال الملازم غولوتفين

الملاحظات : للوثيقه رقم ١

- ١- أي يامر من الأدميرال نيلولايه الثاني
- ٢- ضبط الرتب الدنيا - أي التجاره
- ٣- في النص غلطه مطبعيه ويجب قرأه الكلمه " كونيا " وهي مدينه
تركيه .
- ٤- غوا - تقع على ساطح الهند وهي ليست بمدينه هولنديه
وانما مدينه برتغاليه
- ٥- زارت السفينه " غيلياك " الخليج العربي في شباط - آذار
١٩٠٠ .

- ٦- فاك اقبيلان (١٨٢٩ - ١٩١٦) ادميرال روسيه حربي
بحري . حصل على رتبة ادميرال (عام ١٩٠٥) ، وماجيد ١٩٠٦ - ١٩٠٣
رئيس الأركان الحربيه العامه .

الوثيقة رقم ٣ - ٥- نسخة من تقرير رئيس الطراد «ماريان» عن
زيارة الطراد مونت أليغ إغزي عام ١٩٠١

الملف رقم ١٧٤ ، القائمة ١ ، الأضماره ٢٤٣٦
ص ٨٠ - ٨١ ظهر)

(ص ٨٠) في التقرير الذي قدمه رئيس الطراد «ماريان» للعتيد
البحري بين^(١) عن ملاحه الطراد الموكل اليه في مياه الخليج إغزي ،
حيث فيه زيارة ميناء مسقط وتبول : بأن في ال ٢٩ من
شريفه الثاني^(٢) في الساعة الثامنة صباحاً زار سلطان مسقط
(?) فيصل بن تركي *Faysal ben Turki* الطراد الموكل اليه وكان
مرافقته القنصل الفرنسي . وكان قد ارسله رئيس الطراد مسبقاً
إلى الشاهي زورقاً بخارياً وعلى متنه ضابط لهذه الزيارة . وقد
رافق الزورق البخاري هذا زورق السلطان التجديفي تحت علميه
حوراويين وقد مواله المساعدة وأرضروا السلطان وحاشيته
إلى الطراد حيث قابل رئيس الطراد السلطان وكان الطائم والضابط
في وضع الأفتباه .

وحسب إلهيعة الشرقية ، وبعد ان قدمت المربيات والمؤال
اللذبية والفهوه ، عرض الطراد للسلطان وحاشيته والتي كان
من بينهم ابناؤه وأخوه .

وبعد اختتام العرض وقبل ان يغادر السلطان الطراد الذي كان
قد تأثر كثيراً شديداً بهذا الاستقبال وبارساله ملكه هذه السفينه
الكبيرة المسقط التي لم ياهدوا منها من قبل (ص ٨٠ ظهر) وطلب
من رئيس السفينه أن يبلغ شكره الجزيل إلى صاحب سمو
الأميرالبرية سعادة الأميرالهور ، وإلى سمو الأميرالبرية
سعادة ولي العهد ، وإلى سمو الأميرالبرية الأمير المعظم
الجنرال - الأدميرال . وعلاوة على ذلك طلب السلطان من رئيس
الطراد بأن يأمر الموسيقيين أن يعزفوا السلام الوطني لروس ،
وتكريماً واحتراماً للسلطان طوال فترة العرض كان يضع يده على رأسه
وعلى صدره من الجهة اليسرى . وبعد ان انتهى عزف السلام الوطني
٢٧٢ ودعى السلطان الضابط مرافقته حاشيته وتوجهوا بنفس الصورة
إلى الشاهي ، وعلاوة على ذلك أطلق الطراد ٣ طلقة تحية له عند نزوله .

وفي اليوم نفسه في الحادية عشر صباحاً رفع الطراد المرساة متوجهاً إلى جوشير . وقبل ان يرفع الطراد المرساة ارسله السلطان إلى الطراد كحمديه مع بقرات وما يقارب ٣٠٠ يود من الحظرووات ، البصل ، القرع ، الأجر ، اللبون ، الرمان والباذنجان .

في ٨ كانون الأول وما يقارب الساعة الرابعة عصراً وصل الطراد "تارياخي" إلى الكويت .

وفي اليوم الثاني حضر لزيارة الطراد (ص ٨١) جابر الأسيدي الأحمري الشيخ الكويتي ، والذي ترأس حكم الكويت عند غياب والده ، وجاء معه ب ١٠٠ خراف إلى الطراد كحمديه من الشيخ نفسه .
وما الشيخ مبارك نفسه ومعه ٣٠٠ من الجيش فكان في الصحراء على بعد ١٥ ميلاً من الكويت ليصعد لهجوم الشيخ عبدالعزیز ابن رشيد ، مالك واجهه جبل شهر الواقعة داخل خربة ليرب .
في ال ٩ من كانون الأول حضر إلى الطراد حميد قنصله برشير انسيينكو مع القبطان الضابط البري من الدرجة الثانية كرافت ومعهم ٥ بحارة . ورداً لزيارة ابنه شيخ الكويت ذهبوا وهم راكبون مهناً إلى الشيخ مبارك في جافا ^{التي} حيث استقبلهم الشيخ نفسه بمفاوة وترحاب وضيافة ، وكان استقبالهم وهم وهدايا أكثر من المفاوة ، وعرض عليهم جيشه في المخيم ، وقدم عرض للألعاب الفردية مناسبة وصول الضيوف ، وعلاوة على ذلك قال :
بأنه سيكون مسروراً جداً إذا زارت السفن الروسية ولهبوة أكثر ممتلكاته . وبأنه يفضل طلب المساعدة من الروس لامن الآخرين في وقت لصيق للكويت .

ملاحظات للتوثيق رقم ٢

١- ق. بي بير (١٨٥٣ - ١٩٠٥) ضابط روسي بحري حربي قبطان من الدرجة الأولى (من عام ١٨٩٩) . في ١٨٩٩ - ١٩٠٣ رئيس الطراد "تارياخي" ^{واستشهد} برعام ١٩٠٥ عندما ترأس السفينة الحربية

المدرعة "اوسيليايا" في مرحلة تسوسيسك في

الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥) 373

الوثيقة رقم ٣-

بلاغ السفير الروسي في إيران ثلاثسوف الى وزارة

الاربية

الملف رقم ٤٧٧ ، القائمة رقم ١ ، الاضبارة رقم ٥١٣

(ص ١٠ - ١٠ ظهر)

سنة على الآلة الطابعة

رسالة مستجلة د. س. س. ثلاثسوف

طهران ، ١٥ كانون الثاني ١٩٠٣ ، رقم ٩

(ص ١٠) قدما لي عميد القنصلية العامة في بوشهر في بلاغه المؤرخ

٥ كانون الأول من العام الماضي والبرقم ب ٥٣٨ ثلاث رسائل

بعتها اليه بأرقام مختلفة العنصر الفعّال في جمعية الأسيوطية

الموسكووية لهواة العلوم الطبيعية والأشروبولوجيا والأشوغراميا

بوغويا قلينكي الذي اوفد الى الخليج العربي للقيام بموت بعلم

المحوان وجمع غيرها من المواد

وبما ان هذه الرسائل اهميتها الكبيرة بالنسبة لنا ملذا

اسلمح لنفسى بأن البعث لكم نسخا منها الى سعادتكم

بعد ان زار السيد بوغويا قلينكي المحمرة ، الكويت ، البحرين ،

ومكة وبعد ان عاشت في كل من هذه الأماكن زمنا مدينا حيث كان

كان كل يوم تقريبا يتقابل مع ستيوخا وسلاطينها ، فيؤخذ قائلًا

بأنه الجميع وكذا ذلك المرؤوسين قائلوه ببالغ الحفاوة والترحاب والضيافة

والعناية وأحوال الأهتمام والود تجاه روسيا ، ولأنه جاذبية الاسم

الروسي على كل شواطي الخليج العربي لها مكانتها المرموقة جدا ، ولأن

أكثر ما يميّزها الشيخوخ العرب هو بأن يزورهم الروس مرارا

وتكرارا وخاصة ممثلو جبروتهم - القوات المربية البحرية ، وبأنهم

جميعا يهاونون من نيس انجليزية وإرهم يتقون القوة من ظهور

الطرادات الروسية في الخليج العربي للنفال عند هذا السب ، وكذا ذلك

يتقون الآمال بأنهم غير منسيين ولا متروكين تماما امام تعف

الانجليز (ص ١٠ ظهر) إن مثل هذه الاستنقاجات من قبل عالم

طبيعي ورحاله ، مبنية على الملاحظة والأنظياعات الشخصية

تمت لدخفه وسمعه وعاشه فترة مكوته في هذه الأماكن ،

تعطي انطبعا حقيقيا عن الواقع ، إذ تؤخذها مصادر أخرى ،
لذا يبي أن تأخذها بنظر الدعيار . ووفقا للمشروعات السياسية
للحكومة الدبلوماسية في الخليج العربي فمن المرغوب فيه مواصلة
سند سمع روسيا هناك ، السمع الجيدة التي ظهرت
بظهور الطراد " غيلياك " في مياه الخليج العربي والتي ترجمت انطبعا
شديدا جدا على القبائل العربية القاهنة على شواطئها .
ويمكن تحقيق هذا إذا دخلت سفننا الحربية الخليج العربي مرارا
وهي في طريقها الى المحيط الهادي وعند رجوعها الى روسيا
وحتا ولو توقفت ولو لمدة قصيرة جدا في سواحل الساحل
العربي .

مع فائق الاحترام

الوثيقة رقم ٤ -

نسخة من رسالة بوغويانينسكي الى عميد القنصلية لعمارة
في بوشير المؤرخة ٤ حزيران ١٩٠٢
الملف رقم ٤١٧ ، القائمة رقم ١ ، الأضبارة رقم ٥١٢
(ص ١٠ - ١٢ ظهر)

نسخة على الدالة الطابعة

ترجمت في ال ٣٠ من نيسان عام ١٩٠٢ الى اجزية البرية حاملا
رسالة توصية من سيد اللقنة والتي استلمتها من
القنصل العام الروسي في بوشير امينكو الى الشخصية المشهورة
على شاطئ الجزيرة العربية محمد عبد الوهاب باشا المقيم دائما في درهنة
(ص ١١) وعالبا ما يامر الى البرية .

صادف وهو في الى البرية بوجود الشخص المذكور هناك وتوجهت
اليه حال وصولي .

استقبلني الشيخ محمد عبد الوهاب ، وبعدها أتم قراءة الرسالة
المقدر بكل ود بأنه لا يوجد لديه في الوقت الحاضر مكانا لائقا
للضيف الروسي وإنما يوجد غرفة في سقيفة لمسية القوافل والتي
يمكن ان اشغلها لعدة ايام الى ان يمت لي عند مكان افضل .

وكان قبل الصالح الى الغرفة التي وعدوني بها الفترة معينة، كان يجب جلب امتعتي من جمارك البحرين والذكيه كان يتراستها شخص هندي يحمل جنسيه انجليزيه ، في الوقت الذي كانت فيه امتعتي في الجمارك وكنت انا عند الشيخ محمد عبد الوهاب ، فان نائب القنصل الانجليزي في البحرين السيد غاسكين والذي بلغته عن وصول شخص روسي الجنسية ، ارسله يخبره عن طريق احد عملاءه في الجمارك بالا يسلموا بمرور امتعتي بدون تفتيش وفي هذا الحال ساعدني الشيخ محمد عبد الوهاب والذي ما ان علم بالامر ارسله معاونه الى الجمارك لمنع نائب القنصل الانجليزي من فتح امتعتي .

ومر كل شئ على احسن مايرام واستلمت انا امتعتي بدون تفتيش . وتبينه بان الغرفة التي خصصها لي الشيخ محمد عبد الوهاب كانت في خان التوابخ التابع له وكانت غرفه جيدة / كماي غرفه في فندق روسي / لقد اعربت عن رضائي التام بالغرفة لسيه في الشرق فقط وانما في ابي مدينة اوروبه كانت وطلبته الموافقة على اذ احييت بها خلال فترة اقامتي في البحرين ولكن اصر الشيخ محمد عبد الوهاب على رأيه قائلاً : (هي « فلتر ») بان هذه الغرفة غير مريحة بتاتا لضيفه وانه سيقدم لي مكانا افضل .

وفعلا وخلال يوميه قادمي الي بيت آخر مارني تماما ولان تمام وقال بانه هذا البيت تحت اصرعي واستطيع ان انتقل اليه . وانتقلت الى هذا البيت وفيما بعد فقط علمت كهم من المصاحب لاقاها الشيخ محمد الوهاب ليدبر لي اقامتي في هذا البيت .

ان البيت الذي شغلته كان نارغا وكان ملطرا لاجد الفرنسي من الذين كانوا يعملون في وكالة British India Steam Navigation ، وطلب منه الشيخ محمد عبد الوهاب تأجير هذا البيت لمدة ثلاثة اسابيع ولكن اشترطه وصول شخص روسي الى البحرين انتشارا واما ولم يكن خاصا على احد بانه الشيخ محمد عبد الوهاب يبحث عن مكان اقامتي ، والشئ الذي كان يحكمه عمله لاني سجنها ما تبين بانها صعب جدا عمله للشخص الروسي بفضل دسائس الممثلة الانجليزيه في البحرين .

ارتبكه صاحب البيت المذكور في باورنا الأسر عند عرض عليه
 الشيخ محمد عبد الوهاب اقتراه ولم يعط جواباً نهائياً ، لأنه لم يكن يعرف
 كيفية سينظر نائب القنصل الأجنبي في الهداء ، وفي المسار
 وبسبب إصرار الممثل الأجنبي في البحرين رفض رفضاً قاطعاً
 عنه تأجير هذا البيت العائلي للشيخ محمد عبد الوهاب . ولكن لم يكن
 هناك مكاناً طارفاً آخر في البحرين يمكن أن يكتفه شيخه أو رعيه .
 وما كان على الشيخ محمد عبد الوهاب إلا أن يدخل البيت في المكان
 السابق أو أن يلجئ إلى الطريقة الأخرى ليجت طيه عن
 سكن ، وحل الشيخ محمد عبد الوهاب هذه المشكلة بأن اشترى
 هذا البيت على حساب الخاهن مع دفع علاوة على التتم
 (ص ١٢) الذي كلف صاحب البيت نفسه *

وقبل انتقاله إلى المكان الجديد ألقى الشيخ محمد عبد الوهاب
 أريد أن أقابل الشيخ عيسى ، شيخ البحرين أم لا؟ وبما أنه من
 الحرج عليه ألا يعبر عن رغبته للقاء الشيخ لذا طلبت منه عن
 إمكانه موعد اللقاء .

لقد بلغ الشيخ محمد عبد الوهاب برساله الشيخ عيسى عند رغبته باللقاء
 ولكن لم استلم جواباً له في اليوم الأول ولا في اليوم الثاني ولا
 في اليوم الثالث ولكن حسب التقاويد الشائعة في بلدنا
 والتي تبينت بأنها صهيوية علمت بأنه الشيخ عيسى عملاً بصفة
 نائب القنصل الأجنبي يصعب عليه استقباله .

إن عدم لقاءي مع الشيخ أدى إلى أن تكون الموضوع محو
 الالام بينه وكان البحرين ، وفي بعض الأحيان بشكل سر
 للشخص الروسي . وكما علمت بأنه مثل هذه التقاويد لها
 كان يروجا استخافنا بعض نائب القنصل الأجنبي .
 لذا وفي هذه الحال سمح الشيخ محمد عبد الوهاب بالآتي
 المكان بأنه الشيخ يتضح أن يتعامل مع شخص روسي بعد الإترام

* وعند الوداع قال لي الشيخ محمد عبد الوهاب بأن ذلك البيت
 سيروم وسيكون جاهزاً دائماً لاستقبال الروس الذين
 سيورونه البحرين (ملاحظة من الوثيقة نفسها)
 377

وفي اليوم الرابع وياضهار من الشيخ محمد عبد الوهاب ارسل الشيخ عيسى
وزيره الى لينقله في القمبات باسم الشيخ عيسى ، وبعده الشيخ
بما عدت في جميع أعمال في البرية . وبعد هذا انتهت لإقاريل
المذحورة اعلاه عند موقف الشيخ عيسى مد الرحاله الروسي .
ولكن لم يكن هذا الشيخ محمد عبد الوهاب لذا حاول ان يشك
النفوذ الدخيل على شيخ البرية وأن يدبر لقاء مع
الشيخ عيسى ، والذي هو بعد ذاته لادرك ان عدا للروس ،
وسيفتح ثغرة صغيرة في هيمنة النفوذ الدخيل على
الشيخ عيسى ويسمى للروس (ص ١٢٥٠) الذين سيأتون
من بعدهم بأن يكونوا أكثر استقلالاً عند موقف السلطات
الأخيلية . وقد سهل مهمته امران :

١ - سفر نائب القنصل الأجنبي من البرية .
٢ - استلامه رسالة توجيه من القنصل العام الروسي في بوخار
افيينكو الى الشيخ عيسى ، وبعد هذا تم لقاء مع الشيخ عيسى ،
إضافة الى ان الشيخ عيسى حضره بكثير من الاحترام الذي يعطاه
عند الاستقبال . وقد ارسل الشيخ حميداً الى المرسل ، وقد
استقبلني وزيره وانا كنت في الشارع بعيداً عن القصر ،
حياتياً ليأبه عند الشيخ وقادياً الى غرفه الاستقبال والذي
كان فيها الشيخ عيسى ، وبعد ان تبادلنا عبارات المجاملة
المعارف عليها ، قدم لي الشيخ القهوة العربية وبعدها التاني ،
وتبادلنا الحديث مع الشيخ ما يقارب نصف ساعه وبحضور ابنه
الأخبر وخلال الحديث طلبت من الشيخ ان يلج تحيائه الى القنصل
الروسي العام في بوخار افيينكو الذي ارسل له الرسالة
والتي عنه موعد سفره ، وقال الشيخ بأنه سيكتب رسالة
للقنصل الروسي العام في بوخار افيينكو وسيبلغني
اياها لدعوتها له وبهذا افتتح لقاء مع الشيخ عيسى .

والرسالة المذحورة اعلاه اوصلها لي الشيخ عيسى عن طريق
الشيخ محمد عبد الوهاب . وعند إقامتي في البرية أمر الشيخ محمد عبد الوهاب
وحميله بأن يعمل لي كل ما هو ضروري . وفعلاً كان كل ما احتجت اليه

كان يأتين بسرعة وبالسر المعترف للكان المحليين وليس
للدخانب .
ولقد تجلّى اهتمام الشيخ محمد عبد الوهاب الشحيمي في حالة
عديدة وبالمناسبة (ص ١٣) رغم ان الأستغال كانت
تضطره لأن يكون في درهنة ولكنه يعي خصيصاً في البرية
أكرام للمضيف الروسي ، وكان يصح علي كل يوم وفي بعض الأحيان
سرتين في اليوم للزورين ويتفق احوالي اذ كانه كل شيء
على ما رام .

ونظراً لكون هذه الضيافة خارقة للعادة / المساعدة في
تهليل الشغليات الجبرلية ، شرا بيت بكامله لإقامته
فيه ثلاثة اسابيع ، تهليل عمليته القمار مع الشيخ عيسى
رغم المعارضة الصريحة من جانب سادة البرية ، والأجيز ،
والمساعدة القامة في جميع أعماله / وأما على ثقة بأن هذه
الضيافة لم تقدم لي شخصياً وإنما بسبب جاذبية تلك الدولة
التي انتعش اليها وعلاوة على ذلك فإن هذه الضيافة قد
قدمت لي رغم المعارضة الشديدة والصريحة من قبل السلطات
الإنجليزية على الجزئية والتي لم تؤد مع الانتاج اياماً
/ كما تبين من المذخور اعلاه / وقد قدمت هذه الضيافة
لذلك شخص روسي عاش في البرية لذا اعتبرنا
واجب ان ابلي كل ما هو مذخور اعلاه إلى القنصلية الروسية
العامة في الخليج لغرضها في مدينة جوشين .

الوثيقة رقم - ٥ -

سنة من رال مساعد مستشار بونغو يا تليسي
إلى السيد عميد القنصلية الروسية العام في جوشين

المؤرخة ١٦ حزيران ١٩٠٢

الدفتر رقم ٤١٧ ، القائمة رقم ١ ، الأضبارة رقم ٢٥١٢

(ص ١٣-١٦)

نسخة مطبوعه على الآلة الكاتبة

(ص ١٣) خلال رحلاتي الزبولوجية في الخليج العربي في شهر آذار،
سيان وايار من هذا العام زرت فيها ثلاثة شيوخ عرب: شيخ
المحمرة خزعل، شيخ الكويت - مبارك، شيخ البرية عيسى،
وقضيت بعض الوقت في الأماكن المذكورة أعلاه .

(ص ١٣ فلتر) رغم ان مهمات رحلتي كانت بعيدة كل البعد عن اية
اهداف سياسية، ولكن لدى احتماكي بأقباغ لسلوة الشيخ
وفلال حديثي مع الشيخ انهم، شئت أم أبيت، كان
عليه ان أجيب على كثير من الأسئلة التي كانت تفسد لسان
الممثلين السياسيين الروس في الخليج العربي أكثر مما تفسد
علماء علم الحيوان المعروفين المهلك .

وبما ان هذه الأسئلة والأحاديث كانت تتعلق بمهمتي
في الوقت الطاهر الأماكن التي زرتها وبماذا مهم أناسها،
وماذا يريدون وما هو رأيهم بروسيا، لذا اتصور بأنه
يقتضي من الضرورة ان ابلغ القنصل الروسي العامة
في الخليج العربي عن كل ما سمعته، وعن كل شئ اجهت
عليه في الأماكن التي زرتها وبما يخص أسئلة متينه،
قبل كل شئ اصف ذلك الأستقبال الذي لقيته، والشر
بأنه سيمنكننا ان نقيم كيف يتعامل حكام البلدان المختلفة
في الخليج العربي مع الروس .

أ- في المحمرة

وصلت المحمرة حاملاً رسالة توصية من السيد القنصل لعام
في بوشيرافمينكو، وما ان استلم الشيخ خزعل هذه الرسالة
ارسل اليه وجيله / كان الوقت مائتاً / يطلب ان أقيم في مكانه .
في صباح اليوم التالي في المكان الذي خصص لي جاء اليه وجيل
الشيخ وبعدها وزيره وفي النهاية جاء الشيخ بنقله، جلس
معنا ما يقارب الساعة . وما عدا عبارات المجاملات المألوفة تكلم
الشيخ خزعل كثيراً بأنه صديق حميم للروس، وبأن الروس هم
كالمسيح للروس وأنهم كانوا صاعدون العرب وإنما وبأن كلما اهتمت
فهو الشيخ نفسه مستعد لتوقيعه .

عندما غادرني الشيخ (ص ١٤) نوه وحمله عبد الوالد الشدي الذي
 يكنه الشيخ خزعل للروسي ، وانطى مثلاً يوحد ذلك ، بأن تقصر
 الهدية الذي بناه الشيخ لرفق تصيم المهندس سير ومياتيكونا ،
 وبأن كل شيء موجود في هذا العصر جلب من روسيا .
 ولقد كانت مجاملة الشيخ خزعل كبيرة إلى حد هبة زودي
 الشيخ لرافعتي إلى الكويت بما نصين برافعات إلى العا
 وبعد العا ونجه مرافعين .

ب - في الكويت

لم التوق بالشيخ في الكويت لأنه كان في المعركة على بعد
 ساعات ساف عن المدينة . لقد استقبلني ابنه ولي العهد
 جابر على احد ميام وأكفني في العصر وبلغ والده الشيخ جلال
 عند وصولي والذكي جاء من معركه خصيصاً للقاء .
 وعلاوة على ذلك وعندما اهربت بأنتي سأسافر بعد أيام
 جاء الي من معركه للمرة الثانية خصيصاً ليودعني .
 وقال لي الشيخ مبارك : انتي امبر الروس الهوناني وأكون
 سعيداً جداً عند ما يزوروني وأنا على استعداد لخدمته لهم كل ما في
 وسعي . بلغوا قياتي الملك السيد المفضل الروسي إمام في
 بوشيرا فينيكو والذي اعتبره أهالي . قياتي ، وحمياتي في
 ساطلة .

وعند الوداعي قلت للشيخ مبارك شاكرًا له اهتمامه ورعايته
 لي بأنتي لأرسي كيف ارد الجملة على تلك المعافاة والصياغة الحنة
 التي خصني بها . وأجابني الشيخ مبارك على ذلك : راعلي
 شيئاً واحداً فقط إذا استطعت وهو انه يبلغ جلاله الامبراطور
 في بطرسبورغ بأنتي صديق الروس واعتبرهم الهوناني .

ج - في البحرين

وصلت البحرين حاملاً رسالة توصية إلى الشيخ محمد عبد الوهاب
 استلمتها من سيد السلطنة (ص ١٤) عند هريق ليقفل
 العام افسينكو في بوشيرا .

لقد حصل لي الشرف بأد الخلق القمصك الروسي العام في
بوشير برالاة خاهبة تبارني في حزيران ١٩٠٢ عند استقبال
الشيخي محمد عبد الوهاب والشيخ عيسى لي وعده موقعها صفي .
والآن انتقل الى ماله ابي فوجي سد المعلومات اراد الشبان

لذكون اعلاه ان يستقصوها مني .
قبل ان اتطرق الى الاسئلة التي طرحها علي الشبان
علي ان اتحدث عنه ذلك الانظماي الشديد الذي اشر على
سامعي ، وهو كبر ساحه روسيا علما خارجه الكرة الارضية
التي كانت مهي . وقد طلب مني الشيخ مبارك عدده مرات
ان اريه حدود روسيا ، انجلتره وفرنسا . ولقد ترك الاسناد
الهائل لروسيا التي تشغل نصف اوريا و آسيا على الشيخ مبارك
وبعد ما على الشيخ محمد عبد الوهاب انطبعا هائلا . ولقد عرضت خارطة
على الشيخ مبارك بخصوص استفساراته عن خط هدي
وغدار . اراد الشيخ مبارك ان يعرف بالضبط بعد انهاء مد
الخط فجم من الوقت ليطلب لتفهم من القطبطينيه
الى البصره ، وقد استتم في مد هذا الخط ، و هل
تشارك روسيا في مد هذا الخط ؟

وعندما قلت بأنه هناك افتراضا بمد هذا الخط الى الكويت .
فتشهد الشيخ مبارك قائلاً : « لربما لا يسمع الله بجلوه مثل هذه
المكارمة » وكذلك طرح الشيخ مبارك اسئلة عن المدة التي
ستغرقها مد خط سد روسيا الى بندر عباس ، وعن المكان
الذي ترسو فيه السفن المرسية الروسية ، وكب من الوقت
ستغرق في الطريق لتصل الى الكويت اذا سوت الحكومة الروسية
بذلك . واي يوجد الدف مارياني / الفواد الروسي الذي زار الخليج
(ص ١٥) اما فيما يتعلق بمارياني فعلي ان افوه بأنه ترك انطبعا
هائلا هدا على سكان السهل العربي والذين نشروا حبيته وحق
في تلك الاماكن التي لم يزرها . ولقد سمعت اسئلة كثيرة
وعني كل مكان ، ابي الدف مارياني ، لما ذكره الخليج العربي ، هل
روسيا سفن كثيرة في مارياني .

اتفق لي في الخبرين ان تحدثت كثيرًا مع الشيخ محمد عبد الوهاب
 وكانت أسئلة عن روسيا دقيقة ولكن مع الأسف لم أكن قادرًا
 ان أجيب عليها . لقد سألت الشيخ محمد عبد الوهاب عن عدد السفن
 الحربية الروسية ، لماذا لا توجد سفينة روسية تجاريه
 في الخليج العربي ، ولماذا لا توجد سفينة روسية تجاريه
 في البحرين ، وطالب ان يبلغ السيد القنصل الروسي لعام
 في بوشير عن الرعيه بدخول السفن التجاريه لروسيا الى
 البحرين . وما عدا هذه الاسئلة فقد ابديت اهتماما بجلالة
 روسيا مع ترحيا ، عن عدد المساجد الروس ، وهل يعيش
 المسلمون في موسكو ، وهل لهم مساجد . *

أما ما كتبت في الرسالة المؤرخة في حزيران عن مزاج الشيخ
 عيسى ، فقال لي الشيخ محمد عبد الوهاب ، ليس هناك ما يدعو الى الدهشة
 بأن العرب يخافون من الإنجليز . فالإنجليز هنا حوالى مائة سنة
 و العلى يعرفهم . ولديهم هنا غيرهم من الدوربين الذين استغلوا
 ان ياعدوا العرب ، هذا اذا اراد العرب ان يتصرفوا كالجماهير
 الإنجليز . وأضاف الشيخ محمد عبد الوهاب لو ان الروس اخذوا يرتادون
 هذه المنطقة كلف العرب رويداً رويداً عند الخوف من الإنجليز .
 وسأل في احد المرات / وخلال زيارته اليومية لي كان يسألني
 دائماً عن روسيا / (ص ١٥٥ ظهر) . لماذا ارسل الروس الى الخليج العربي
 سفنهم الحربية / وكان يعصد "مارياخي" / ولماذا لم يدعوا
 هنا شئك دائم . روسيا بعيدة ولا يوجد لها هنا لاقوات ولا سفن
 حربية ، ولذا ما سلكه شيخنا ما سلكوا ضد رعيه الإنجليز ،
 بأن الإنجليز يتطيعون ان يفعلوا به ما يريدونه في الحال ،
 واما الروس فلا يستطيعون ان يقدموا المساعدة اطلاقاً حتى
 لو ارادوا ذلك لانه قواتهم بعيدة جداً .

وقال الشيخ محمد عبد الوهاب فور استلامه رسالة القنصل العام

* فيما يخص الاسئلة الأخيرة اعتقد بأنه علمي ان اذكر الشائعات
 المنتشرة في البحرين ، وعلمي بأنه الروس يلغون العقب على المسلمين ويغفونهم
 على اعتناق المسيحية ، اما الإنجليز فيقومون ببناء جوامع جديدة .

الروسي اغنيينكو خذ بوشير : لحد الان لم اكن اعرف الروس ،
والآن اعرفك انت فقط وكذلك عندي رسالة من قنصلكم . ولقد
كتب لي عبد الرحمن / شينغ خذ السابق / استياء جدياً بعد عهد الروس /
انه يعرف الروس منه وخوف « مارياغ » الى الكويت / وحق انه
ارسل لي رسالة قبل سفره لادعواها الى القنصل الروسي في
بوشير اغنيينكو ، ولكني لم اوصل هذه الرسالة لاني لم اكن
اعرف الروس بتماماً والآن ارجو منك ان تسلم هذه الرسالة الى
السيد اغنيينكو القنصل الروسي لعام في بوشير .
ولقد نمت من جميع العلاقات والاحاديث معي بأنه يوجد على
الاحل العربي للخليج - عطف واحترام شديد لروسيا ، واستياء
واضوح من الخيانة ، ورغبة عامة لوجود قوة عربية روسية
بشكل سفينة حربية في مياه الخليج العربي .

ب - ان جاذبية روسيا كدولة عظمى لكبيرة
هداً ولقد زاد هذه الجاذبية وصول المراد « مارياغ » (ص ١٦) والذي
اثر تأثيراً هائلاً على كل الاحل العربي سواء ضمنياً او
جداً في الارباع واهوائه الكهربية ، والتي لم يكن لها مثيلاً
في السفن البرية البريطانية الاسبانية في الخليج العربي .
وحسب اعتقادي ومما زاد من قوة هذا الانطباع كان العرب
سابقاً على ثقته بأنه عند الروس كثير من القوات العسكرية ولله
لا توجد عندهم سفن حربية الهللا .

ج - الرغبة الشديدة لأقامة علاقات متقنة
وأشد مقانته مع الروس وتوضيح هذا من : (١) رغبة مبارك شيخ الكويت ،
بأن تكون له علاقات متقنة مع القنصل الروسي العام في بوشير .
٢ - ورغبة مقاتلة عند الشينغ
محمد عبد الوهاب ، والذي يحن قلبه تجاه الروس يصبر في علاقات عدائية
واضحة مع اللغات الإنجليزية في البحرين ومع اللغات التركية
في القطيف .

٣ - ومن جملة الاقتراحات الواردة

من مختلف الأضداد تقديم الخدمات للتصليد الروسيه في بوشير ،

وفي بعض الأحيان المجازفة مباشرة باتخاذ قرارات عدائية من
السلطات الدبلوماسية . واستطيع ان اقدم مثالا في هذا الصدد
وهو حجب جبهة ، المتاجر من البرين والذبي اعرب له عاكس
نائب القنصل الدبلوماسي في البرين مرات عديدة وبصراحة
عنه استيائه من احاديثه المتكررة معي .

وما لم ياختار تلك الاحاديث والتمنيات التي اعربا
عنها لي بوصفي ستمها روسيا ساحل العري للخليج
والذي نادرا ما يزوره الروس .

ان الانهيار الشديد الذي حدثه « مارياخي » لم يبق مبهولاً
عند الدبلوماسي ، الذين حاولوا سلك هذا الانطباع بنصب
اهوار كهيابانية علمياً منهم التي لم تكن موجودة عندهم
قبل وصول « مارياخي » . ولقد ارسلوا قبل ايام طراد « امفيترييتو »
والذي يشبه « مارياخي » بصحافته ومداهنه الاربعة ولكنه
ولم يبدو لم يلق نجاحاً .

Секретно. 35

Копія.

عبدالله

**МИНИСТЕРСТВО
МОРСКОЕ.**

Командиру крейсера I ранга Варягв

ГЛАВНЫЙ МОРСКОЙ ШТАБЪ.

ПО ВОЕННО-МОРСК. УЧЕН.-ОТДЕЛУ.

29 Октября 1901 года

№ 3085

По ВЫСОЧАЙШЕМУ повелѣнію¹ ввѣренный Вамъ крейсеръ на пути въ Тихій океанъ долженъ зайти въ Персидскій заливъ и посѣтить нѣкоторые расположенныя въ немъ Персидскіе и Турецкіе порты, для ознакомленія съ положеніемъ дѣлъ въ тѣхъ водахъ.

Цѣльотомки крейсера въ Персидскій заливъ главнымъ образомъ сводится къ тому, чтобы появленіемъ русскаго флага въ этихъ водахъ показать иностранцамъ и нѣкоторымъ властямъ, что мы считаемъ эти воды вполне доступными плаванію всѣхъ націй въ противоположность стремленіямъ Великобританскаго Правительства- обратить Персидскій заливъ въ закрытое море, входящее въ сферу его исключительныхъ интересовъ.

Преслѣдуя эту цѣль безусловно необходимо обладать особою осторожностью и осмотрительностью при посѣщеніи портовъ залива, чтобы нашими дѣйствіями не подать повода заключить, что необычное появленіе русскаго военнаго флага скрывается за собой какія либо иныя намѣренія. Такимъ образомъ Вы должны обратить наибольшее вниманіе на то, чтобы произвести нѣизвѣстное нравственное впечатлѣніе, которое укрѣпило бы общее мнѣніе въ томъ, что плаваніе крейсера отнюдь не связывается съ агрессивнымъ замысломъ и стремленіемъ къ территоріальнымъ пріобрѣтеніямъ и вообще съ какими либо тайными замѣре-